

التعلم القبلي (المركزات الأساسية لبناء المجتمع الإسلامي)

حرص النبي ﷺ فور وصوله للمدينة المنورة على اتخاذ أربع خطوات استراتيجية متكاملة لبناء جبهة داخلية متماسكة:

بناء المسجد النبوي الشريف: ليمثل الركيزة التعبدية التوعوية، ويكون مقرأً لإدارة شؤون الدولة وتوحيد الصفوف.

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار: خطوة اجتماعية حاسمة لإذابة العصبية القبلية والطبقية، وإحلال رابطة الدين بدلاً من النسب.

تأسيس وثيقة المدينة المنورة: أول دستور مدني لتنظيم العلاقات بين جميع مكونات المدينة (بمن فيهم اليهود)، بهدف تحديد الحقوق والواجبات وتأمين الجبهة الداخلية ضد الأخطار الخارجية.

إنشاء سوق المدينة الجديد: خطوة اقتصادية تهدف للتحرر من هيمنة الأسواق المبنية على الاحتكار والربا والغش، وتأسيس نظام مالي يلتزم بأحكام المعاملات الإسلامية والنزاهة الكاملة.

سؤال "أناقش": ما أثر هذه الأعمال في بناء المجتمع الجديد؟

أدت إلى إنهاء النزاعات والصراعات القبلية المزمدة.

حققت الاستقلال السياسي والاقتصادي التام للمسلمين.

شكلت قوة مجتمعية صلبة استطاعت الصمود ومواجهة الأزمات والتحديات.

نص الآيات الكريمة المقررة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ *
وَاغْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً
فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ
فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ * وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ
إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَلَا
تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ)

بطاقة التعريف بالسورة (أتوقف)

نوع السورة: مدنية.

عدد آياتها: (200) آية.

أشهر أسمائها: الزهراء (مع سورة البقرة)، لقوله ﷺ: «اقرأوا الزهراوين: البقرة وآل عمران».

اللفظ القرآني	المدلول الدقيق والنقاط المفسرة له
اعْتَصِمُوا	التمسك الشديد واللجوء بوعي ويقين تام.
يَحْبِلُ اللَّهُ	قرآنه الكريم، ودينه القويم، وشريعته الإسلامية.
فَأَلَّفَ	جَمَعَ بين القلوب المتنافرة على المحبة والمودة وإصلاح ذات البين.
سَقَا	حافة أو طرف الشيء المشرف على الوقوع أو السقوط.
الْبَيِّنَات	الحجج، البراهين، والأدلة الواضحة الجلية التي أرسلها الله مع الرسل.

تفكيك المحاور الفكرية للآيات (نقاط متباعدة ومنفصلة)

1. محور التقوى المستدامة (الآية 102)

- مفهوم حَقِّ ثِقَائِهِ: أن يُطاع الله فلا يُعصى، وأن يُذكر فلا يُنسى، وأن يُشكر فلا يُكفر، بالتزام الأوامر واجتناب النواهي.
- غاية الثبات (وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ): توجيه إلهي بضرورة المداومة على الطاعة والاستقامة؛ لتكون الإسلام هو الحالة الثابتة للمسلم حتى آخر لحظة من حياته.
- موقف "أبدي رأيي" (تأجيل الشباب للفرائض): سلوك خاطئ؛ لأن الموت لا يفرق بين صغير وكبير، والتأجيل يقود لقسوة القلب، وفترة الشباب هي مرحلة القوة التي سيسأل عنها العبد.

2. محور الوحدة المجتمعية والائتلاف (الآية 103)

- دلالة أمر (وَاعْتَصِمُوا): يوضح أن التمسك بالشرع هو العاصم الوحيد للأمة من الانهيار والضياع.
- دلالة لفظ (جَمِيعًا): يرسخ مفهوم المسؤولية الجماعية التضامنية؛ فالحفاظ على ركائز المجتمع واجب على الكل وليس الفرد وحده.
- التذكير بالنعمة والإنقاذ: مقارنة بين حالين؛ حال الجاهلية (صراعات وحروب تجعلهم على حافة الهلاك والنار)، وحال الإسلام (نعمة الائتلاف والأخوة الإيمانية).
- قضية للنقاش (أثار الفرقة): تؤدي إلى إضعاف جبهة الوطن الداخلية، تفكك النسيج الأسري والاجتماعي، وضياع الهوية أمام المعتدين.

3. محور صمام الأمان المجتمعي (الآية 104)

- مفهوم المعروف: كل ما استحسنته الشريعة الإسلامية ورغبت فيه من أقوال وأعمال وسلوكيات.
- مفهوم المنكر: كل ما استقبحته الشريعة الإسلامية وحذرت منه ونهت عن اقترافه.
- التأسيس الفقهي للأحكام (مهم جداً):
 • فرض العين: واجب على كل مكلف بعينه لا يسقط عن أحد (مثل: الصلوات الخمس).
 • فرض الكفاية: واجب موجه لمجموع الأمة، إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين (مثل: صلاة الجنازة، والدعوة التخصصية).
- شروط القائمين بالدعوة والإصلاح: امتلاك العلم والأهلية الشرعية، الالتزام بالرفق واللين، واتباع الأسلوب الحكيم المبشر للناس والمحب لهم بالدين.

4. محور الاعتاط والاعتبار التاريخي (الآية 105)

- التحذير من مسلك الأمم السابقة: نهى شديد عن التشبه بمن تفرقوا واختلفوا في أصول العقيدة من بعد ما اتضحت لهم المعجزات والبيانات.
- النتيجة التاريخية: تفرقهم سبب لهم الضعف والهوان في الدنيا، واستحقاق العذاب العظيم في الآخرة.

قصة سبب النزول الكاملة (الإثراء والتوسع)

المحرك للفتنة: شاس بن قيس (يهودي شديد الكفر والضعيفة للمسلمين).

الحدث: على مجلس يجمع قبيلتي (الأوس والخزرج)، فغاضه ما رأى من ألفتهم ومودتهم بعد حروب الجاهلية الطاحنة.

المؤامرة: أرسل شاباً يهودياً لكي يجلس معهم ويذكرهم بـ (يوم بعث) وينشدهم الأشعار التي قيلت فيه لإثارة الحمية والنعرات القبلية.

النتيجة المبدئية: نجحت المؤامرة وتنازع القوم وتنادوا: "السلاح السلاح، موعدنا الحرة".

التدخل النبوي: إلهم النبي ﷺ غضباً وقال: «يا معشر المسلمين، الله الله أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم؟».

النهاية: أدرك القوم أنها نزغة شيطان وكيد عدو، فبكوا وألقوا السلاح وعانق بعضهم بعضاً تائبين.

موقف "أنامل وأستنتج" (الأسلوب المستخدم): الثعرات الجاهلية، إيقاظ الصراعات التاريخية، وتوظيف وسائل التأثير النفسي (كالشعر والكلام المثير).

الربط مع واقع التربية الإعلامية الحديثة

تطابق ما فعله شاس بن قيس قديماً مع ما يفعله بعض مشعلي الفتن على منصات التواصل الاجتماعي حديثاً من بث الفرقة ونشر الشائعات.

الواجب الشرعي والوطني: الحذر من الحسابات المشبوهة، عدم الانجرار خلف التعليقات المثيرة للفتن، والتثبت القطعي من صحة الأخبار قبل نشرها امتثالاً لقوله تعالى: (إِنْ جَاءَكُمْ قَاسِقٌ يَتَّبِعُ قَتَبَاتٍ).

القيم المستخلصة والسلوكيات العملية

أحافظ على تماسك المجتمع والوحدة الوطنية وأنبذ العنصرية والإقليمية.

أثبت على الطاعات والعبادات حتى الممات تقرباً لله.

أنصح الآخرين وأوجههم للخير باستخدام الرفق والكلمة الطيبة.

أنحقق من كل ما أقرأه أو أنشره على وسائل التواصل الاجتماعي منعاً لانتشار الإشاعات.

دليل الإجابات النموذجية والكاملة لأسئلة التقويم والمراجعة

السؤال الأول: أذكر ثلاثة أعمال قام بها رسول الله ﷺ بعد هجرته إلى المدينة المنورة.

1. بناء المسجد النبوي الشريف.

2. المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.

3. وضع وثيقة المدينة المنورة.

السؤال الثاني: أقتح عنواناً مناسباً لموضوع الآيات الكريمة.

ركائز بناء المجتمع الإسلامي وعوامل قوته وتماسكه.

السؤال الثالث: أبين المقصود بكل مما يأتي: أ. المعروف. ب. المنكر.

أ. المعروف: هو كل قول أو فعل أو سلوك مستحسن في الشريعة الإسلامية ودعت إليه وحثت على فعله.

ب. المنكر: هو كل قول أو فعل أو سلوك مستقبح في الشريعة الإسلامية ونهت عنه وحذرت من ارتكابه.

السؤال الرابع: أوضح دلالة ورود كل تركيب مما يأتي في الآيات الكريمة: أ. (وَاعْتَصِمُوا)، ب. (جَمِيعًا).
أ. تركيب (وَاعْتَصِمُوا): يدل على أن التمسك بدين الله وقرآنه هو الصمام الحامي وعصمة الأمة وحصنها من الوقوع في التهلكة.
ب. لفظ (جَمِيعًا): يدل على المسؤولية الجماعية والتضامنية لجميع أفراد المجتمع في الحفاظ على الوحدة والائتلاف ونبذ الخلاف.

السؤال الخامس: أستدل بالآيات الكريمة (102-105) من سورة آل عمران على كل مما يأتي:
أ. توجيه المسلم إلى الالتزام بمبادئ الدين وأحكامه حتى آخر لحظة من حياته: قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ).
ب. نهى المسلمين عن سلوك طريق الأمم الأخرى التي تنازعت وتفترقت: قوله تعالى: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَقَرَّوْا وَاجْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ).

السؤال السادس: أستنتج عامل قوة الأمة المذكور في قوله تعالى: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).
العامل هو: قيام طائفة مؤهلة ومختصة من الأمة بمسؤولية الإصلاح والدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لحماية قيم المجتمع وصيانة هويته.

السؤال السابع: أعلل ما يأتي:
أ. حرص رسول الله ﷺ على وضع وثيقة المدينة المنورة بعدما هاجر إليها: لتنظيم شؤون المجتمع المدني الجديد، وتحديد الحقوق والواجبات لكل المكونات، وتأمين الجبهة الداخلية وضمان الدفاع المشترك.
ب. إنشاء سوق المدينة المنورة: لإنشاء نظام اقتصادي ومالي إسلامي مستقل ومبني على النزاهة والعدل، ليكون بديلاً عن أسواق اليهود القائمة على الربا والغش والاحتكار.

السؤال الثامن: أذكر ثلاثة من الشروط الواجب توافرها فيمن يقوم بمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
1. العلم بالأحكام الشرعية (يعلم ما يأمر به وما ينهى عنه).
2. استخدام الأسلوب الحكيم والمبشر غير المنفر.
3. الالتزام بالرفق واللين والصبر على الأذى.

السؤال التاسع: أختار الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:
1. المعنى الذي يدل عليه لفظ (فَأَلَّفَ) في قوله تعالى: (فَأَلَّفَ بَيْنَ فُلُوبِكُمْ) هو: (الإجابة الصحيحة: أ. فجمع).
2. من أسماء سورة آل عمران: (الإجابة الصحيحة: د. الزهراء).

لا تنسى متابعة حسابنا على الانستغرام @dabrni.1 للحصول على ملفات وملخصات لجميع المواد
الوزارية